كلمة جلالة الملك في الوفد العسكري المتوجه إلى الديار المقدسة

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

ضباطنا وضباط الصف وجنود القوات المسلحة الملكية

جرت العادة المباركة الميمونة ان نلقاكم كلما كنتم على أهبة السفر الى الديار المقدسة، وقد أبينا الا أن تدوم هذه السنة وان نستديمها حتى نتمكن أولا من الدعاء لكم بالسلامة في الذهاب والاياب، وحتى نفسر لكم ونبين لكم ما جعلنا ندفع بقواتنا المسلحة الملكية لتزور سنويا تلك البقاع التي هي منبع الوحي والعبادات ومنبع الوحدانية، ومنبع الأخلاق الفاضلة ومنبع المعاملات داخل الدول، ومنبع المعاملات للدول بينها.

ومن جملة المعاملات التي يعلمنا إياها الاسلام والتي نستقبلها كلما ذهبنا الى مناهل ذلك الاسلام أولا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ان حب الأوطان من الايمان) فحب الوطن يتجلى في جميع الأصعدة وعلى جميع المستويات وفي جميع المهن والحرف، وإذا كانت حرفتكم ومهنتكم الدفاع عن حوزة ترابكم بأرواحكم ودمائكم وباستشهادكم، فعليكم اذن ان تروا في ذهابكم إلى تلك البقاع المقدسة ربطاً بين ما كان عليه أجدادنا وأجدادكم واسلافنا واسلافكم من الاستماتة ومن التسابق الى الاستشهاد، اولئك السباقون الى ان يكونوا في طليعة الجهاد.

ولا يخفى عليكم أن مؤامرة جهوية ان لم نقل دولية حيكت وتحاك لبلدكم الأمين، فاذا كان على المدني أن يتسلح بالاستقامة والنزاهة والأمانة والاستمرار في العمل، فعلى الجندي وضابط الصف والضابط ان يستقيم في سيرته، وأن يكون قريبا من جنوده، وأن يكون حافظا لمعداته، وان يكون يقظاً بقلبه ومشاعره، حتى يمكن لكل واحد منا في أي زاوية كان أن يقوم بالعمل المتقن ذلك العمل الذي هو من شيمة المغاربة تلك الشيمة التي لا نتبجح بها ولا نفخر، بل تلك الشيمة التي يجدها كل عابر سبيل في أي مدينة من مدننا على أي مبنى من مبانينا، في أي مسجد من مساجدنا، في أي خزانة من خزائننا، يرى ماذا ؟ يرى الحضارة، يرى الأصالة، يرى حفظ القرآن، يرى الحفاظ على سنة النبي صلى الله عليه وسلم، يرى روح التضحية، يرى أخلاق الاسلام كما جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم.

صاحبتكم السلامة في الذهاب والاياب، وارجعوا إلينا مزودين، واحسن زاد هو زاد التقوى، والتقوى ليس خوف الله فقط، ولكن التقوى هو كذلك خوف الخروج عن الطريق المستقيم.

فاذا كنا نجعل دائما أمامنا أن كل واحد في مستواه له طريقة، وانه يجب أن يبقى سائرا على ذلك الطريق بكيفية مستقيمة، كنا من المتقين النائلين فضل الله، والمؤملين في غفرانه ورحمته.

والسلام عليكم ورحمة الله

الثلاثاء 1 ذي الحجة 1399 — 24 أكتوبر 1979